مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **15/09/2020**

نص السؤال

اتهام موسى وهارون - عليهما السلام - بالسحر

الجواب التفصيلي

تر(*)

هة:

ين.

ل تعالى:

ن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى)

(طه:63)

هة:

1) ما قاله فرعون ومن معه من اتهام موسى وهارون بالسحر هو مجرد زعم باطل، ومقولة طالمة ناشئة عن البهتان والكذب والاستكبار.

2) إيمان السحرة برب موسى وهارون - عليهما السلام - يعد من أكبر الأدلة على براءة موسى وهارون - عليهما السلام - من تهمة السحر.

يل:

ل:

لله،

ل سبحانه وتعالى:

(فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا إن هذا لسحر مبين (76) قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا ولا يفلح الساحرون (77)

(يونس).

يبة.

ما قابل الباطل، وهو العدل الصالح، ويطلق وصفا على الثابت الذي لا ريبة فيه، والذي أثبت له المجيء هنا هو الآيات التي أظهرها موسى - عليه السلام - إعجازا لهم لقوله قبله:

بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا)

(الأعراف: ١٠٣)

فكان جعل الحق جائيا بتلك الآيات صالحا لمعنيي الحق؛ لأن تلك الآيات لما كانت ثابتة لا ريبة فيها كانت في ذاتها حقا، فمجيئها حصولها وظهورها المقصود منه إثبات صدق موسى - عليه السلام - في رسالته فكَ

الى:

اء الحق وزهق الباطل)

(الإسراء: 81).

ون:

هذا لسحر مبين)

(يونس:76)

قد:

ولا بد للمغلوب من بارد العذر

حر.

ين[1].

سحر: (Ιζζ

(يونس: 77).

مها[2].

تر:

رة،

ى سبحانه وتعالى:

سحرة سجدا قالوا آمنا برب هارون وموسى)

(طه:70)

مة:

·جاء موسى - عليه السلام - فرعون ومن معه بآيات باهرة ومعجزات بينة، وقد أيقن فرعون ومن معه بصدق موسى عليه السلام، وأن ما جاء به هو الحق، ولكنه استكبر هو ومن معه، فاتهم موسى وهارون بأنهم

·لما ألقى موسى - عليه السلام - عصاه ولقفت عصى وحبال السحرة، أيقن السحرة أن ما جاء به موسى - عليه السلام - لا يمكن أن يكون من قبيل السحر، بل هو الحق من ربهم، فوقعوا سجدا لله، وآمنوا برب

المراجع

1. (*) الآيات التي وردت فيها الشبهة: (طه/ 63، النمل/ 13، الإسراء/ 24، الفرقان/ 36، القصص/ 48، العنكبوت/ 39، يونس/ 76، 77، طه/ 70، 72، 73).
2. مج6ج11ص248، 249 بتصرف.
3. التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون، تونس، د. ت، مج6ج11ص250.